"إتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو مهنة التدريس"

م. د. شفاء زعيبل جبر
(فلسفة في التربية وعلم النفس– طرائق تدريس اللغة العربية)
المديرية العامة لتربية ذي قار

"The attitudes of the student of the Faculty of Basic Education on towards the Teaching"

lecturer: shafaa zabel gabr
Department of Education Thi- qar
Shafaa.mm.2016@gmail.com

Abstract:

This research aims at identifying the attitudes of the students of the Faculty of Basic Education towards the teaching profession in general. First, knowing whether there is a difference of statistical significance according to the gender variable. Second, the researcher followed the descriptive approach to suit its research objectives. The sample consisted of (60) students, the researcher prepared (questionnaire) a tool of measurement, consisting of (30) paragraph, presented to a group of experts and specialists to verify the honesty and consistency, and used a number of statistical means to analyze the results of the research, namely: arithmetic mean, And Pearson correlation coefficient The selection Altaia for one sample, and testing Altaia for two independent samples, the research found that the study sample have a high level of trends a positive level towards the teaching profession, and that there is no statistically significant differences according to gender, has concluded the researcher a number of conclusions, including:

1 - trends have a great impact on what the student learns in the years of his studies, and the extent of success in reaching his wishes and abilities in the teaching profession.

2- The profession of teaching is one of the fine arts professions, which have their origins and bases.

The researcher recommended a number of recommendations, including:

1- Development and exploitation of the capabilities and preparations of students from the early stages of the study.

2 - The need to provide materials related to the promotion of trends in students, and better support by enriching the student with a quantity of expertise and information related to the field of the teacher in general.

A number of proposals were also proposed:

1 - Conduct a similar study for the current study, to know the factors that constitute the attitudes of students of the Faculty of Basic Education towards teaching profession.

2 - To benefit from the results of research in practical applications in the field of development of trends in students of the Faculty of Basic Education.

Key words: Attitudes, Teaching.

ملخص البحث:

يرمي هذا البحث تعرف إتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو مهنة التدريس بصورة عامة أولاً، ومعرفة هل هناك فرق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس ثانياً، أتبعت الباحثة المنهج الوصفي لملائمته لأهداف بحثها، واختارت طلبة كلية التربية الأساسية/ جامعة سومر عينة لهذا البحث، إذ بلغ عدد افراد العينة (60) طالباً وطالبة، أعدت الباحثة (استبانة) أداة للقياس، تألفت من(30) فقرة، عرضتها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للتأكد من الصدق والثبات، واستعملت عدد من الوسائل الاحصائية لتحليل نتائج البحث وهي: الوسط الحسابي، والإنحراف المعياري، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختيار التائي لعينة واحدة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وتوصل البحث الى أن عينة الدراسة يتمتعون بمستوى إيجابي عالي من الإتجاهات نحو مهنة التدريس، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس، وقد استنتجت الباحثة عدد من الاستنتاجات منها:

1- للاتجاهات تأثير كبير على ما يتعلمه الطالب في سنوات دراسته، ومدى نجاحه في الوصول الى رغباته وقدراته في مهنة التدريس.

2- أن مهنة التدريس من المهن الفنية الدقيقة، والتي لها اصولها وأسسها.

وقد أوصت الباحثة بعدد من التوصيات منها:

1- تنمية واستغلال قدرات واستعدادات الطلبة منذ المراحل الأولى للدراسة.

2- ضرورة توافر مواد ذات علاقة بتعزيز الإتجاهات عند الطلبة، وتدعيمها بشكل أفضل من طريق إثراء الطالب بكمية من الخبرات والمعلومات التي تتعلق بمجال المدرس بشكل عام.

كما اقترحت عدد من المقترحات منها:

1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية، لمعرفة العوامل المكونة لاتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية نحو مهنة التدريس.

2- الإفادة من نتائج البحث في تطبيقات عملية، في مجال تنمية الإتجاهات عند طلبة كلية التربية الأساسية.

الكلمات المفتاحية: الإتجاهات، التدريس.

مشكلة البحث:

إنّ المعلم عنصر نجاح العملية التعليمية وقاعدتها الأساسية في مراحلها المختلفة، فأجود المناهج الدراسية والكتب والمقررات والنشاطات المدرسية قد لا تحقق أهدافها مالم يكن للمعلم إتجاه نحو مهنته، وإن دراسة الإتجاهات النفسية وقياسها سيبقى أحد الأساليب المهمة، لغرض تغيير السلوك الإنساني واحتمالاته ومعرفة نتائجه الإيجابية والسلبية في ميدان التدريس، إذ تشكل شخصيات الطلبة وصياغة مستقبلهم، وتبقى دراسة الإتجاهات للمقبلين على ممارسة مهنة التدريس أمراً ضرورياً.

ولأن الإتجاهات النفسية مكتسبة، فأن لعملية الأعداد الاكاديمي والتربوي أهمية في إكساب إتجاهات إيجابية نحو مهنة التدريس، فقد وجد إن لنوعية الإعداد الذي يحصل عليه المعلم اثراً في تلامذته، حيث إن قلة العناية بإعداد المعلم تنعكس سلباً على تلامذته فتكون لديهم إتجاهات سلبية نحو المعلم والتكنلوجيا، وبالمقابل فأن كفاءة برامج الإعداد واستخدام تقنيات حديثة متطورة، وأساليب جديدة في أثناء فترة إعداد الطالب الطويلة لمهنة التدريس، يزيد من فاعلية الطالب ويُسهم في تحسين إتجاهاته نحو مهنة التدريس، إذ إن الأدبيات التربوية تستمر بالدراسات

التي تحقق مستوى الرضى المهني وعلاقته بالاتجاهات نحو مهنة التدريس, فالمعلم إذا كان راضياً عن مهنته فأن ذلك ينعكس على أدائه وإقباله على عمله. (عبدالمطلب, 1989، 307)

وإن الفعاليات التي يقوم بها المعلم لتنظيم التعليم والبيئة التعليمية، والتساهل مع مشكلات التلامذة تتأثر بعدد كبير من العوامل، من ضمنها إتجاهات المعلم نحو مهنة التدريس فضلاً عن جنس المعلم، وخصائصه الشخصية والأدائية وإعداده الأكاديمي والمسلكي وإتجاهاته نحو التلامذة (قطامي, 1989، 238)، لذا فمن الضروري الوقوف على اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة سومر وخاصة إنّ الكلية تضطر لقبول اعداد من الطلبة خريجي الثانوية العامة دون أن يكون هناك اتجاهات نحو مهنة التدريس ومن كل ما تقدم تبرز مشكلة الدراسة الحالية.

أهمية البحث:

تُعدُّ التربية من أبرز الوسائل التي يتقرر في ضوء فاعليتها إلى أي مدى يتطور المجتمع ويتقدم أو يتراجع ويتأخر، فهي تُعد مقياس الأمم الناهضة الساعية في ركب البناء سعياً حثيثاً، وهناك علاقة جدلية بين التربية والتنمية، فالتنمية الشاملة تقدم على تفاعل العناصر البشرية والمادية، والتربية قادرة على جعل هذا التفاعل إيجابياً من طريق تنمية الثروة البشرية ودفع كفاءتها بوصفها إحدى مستلزمات حفظ التنمية، وبفضل كفاءة التربية قد حققت بعض الدول تقدماً علمياً واقتصادياً. (الراوي, 1987، 46- 47)

وإنّ مهنة التدريس من المهن التي لها شأن كبير في إعداد أجيال المستقبل التي تأخذ على عاتقها مهمة إنماء وبناء المجتمع، ودعم التنمية التي تُعد أهم أهداف دول العالم الثالث والتي تحاول إنجازها، ومهما تكن لمهنة التدريس من أهداف ومهمات فإن هدف إعداد الطالب علمياً، وتربوياً، وأخلاقياً، وثقافياً، واجتماعياً هو الهدف الأساس من بين تلك الأهداف، فالمعلم الجيد قادر وفي كل العصور المختلفة على أن يسد الثغرات، ويعوض النقص الذي قد يظهر سواء أكان في فلسفة التعليم وأهدافه أم في آلياته، فأجود المناهج وأفضل الإمكانات المتوافرة لأي نظام تعليمي قد تموت في يد معلم غير مقتدر يحيل كل مقومات النجاح الى خراب، لذلك لم يكن غريباً أن يحتكر مهنة التدريس النخبة المختارة من أبناء الأمة (عبود, 1984،242 – 243)، وإن التدريس والتعليم من أقدم المهن التي أجمع عليها أفراد المجتمع لتحقيق أهدافهم وتعليم أبنائهم، فمنذ أن خلق الله الأرض وبث فيها الحياة منذ آدم(Δ) والإنسان ما زال يعلم أبنائه، ويوجهم إلى الحياة بأشكالها وألوانها وتنوعها ولو لم تكن آنذاك تخصصات علمية لما نمت عملية التدريس، والتعليم بنمو اللغة ونمو البشرية وتطويرها إلى أن وصلت لما هي عليه الآن.(أبو الضبعات، 2007، 38)

وإنّ طلبة الجامعات عنصراً مهماً من عناصر تحسين المجتمع وتطويره، وبما إنّهم قادة المستقبل فإنّه يقع على عاتقهم جزء من التطوير، والإتجاهات المرغوبة عند طلبة الجامعات تتكون عن طريق اكتساب مجموعة من القيم البيئية المختلفة وحسب قوة هذه القيم تكون قوة الاتجاهات، لذلك تبحث كل القوى المؤثرة في المجتمعات عن تطوير دورها في غرس القيم لتصل إلى تطوير اتجاهات الطلبة الإيجابية مما يؤدي إلى تطوير المجتمع. (مناعي،2013، 247)

ومن أبرز ما يمكن تطويره عند طلبة الجامعات هو إتجاهاتهم نحو ما يتم تقديمه لهم من مساقات، وعليه تكون بيئة التخصص ملاءمة لتطوير إتجاهات الطلبة نحوها، وأيضاً لارتباط هذه الإتجاهات ومهنة التدريس في المستقبل والتي يكون لها أعظم الأثر في الطالب على مدار حياته وأيضاً في المجتمع ككل. وإن الإتجاهات التي يحملها المعلم نحو مهنته, تمكنه من الإبداع والتوسع والنجاح، أو تعوقه عن أداء رسالته وإحراز أهدافه التربوية؛ لأن

الإتجاهات تُعد من القوى الممكنة في الشخصية وذلك إنّ إعطاء قيمة لفكرة أو شعور معين, يرتبط ببذل طاقة نفسية توازي ما يشكله هذا الشعور أو الفكرة من أهمية، فالشخص الذي يعطي مهنة التدريس قيمة يجتهد للعمل على النجاح فيها والعكس صحيح، فالقيمة التي يعطيها الشخص لشيء يكون لها وزنها في صقل السلوك وتوجيهه. (هول وليندزي, 1969، 126)

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

1- التعرف على مستوى اتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة سومر نحو مهنة التدريس.

2- التعرف على اتجاهات طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة سومر نحو مهنة التدريس تبعاً لمتغير الجنس(ذكور- اناث).

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

طلبة جامعة سومر/ كلية التربية الأساسية، قسم معلم الصفوف الأولى- المرحلة الثالثة (ذكور- اناث) للعام الدراسي 2020- 2021م.

تحديد المصطلحات:

اولاً: الاتجاه: عرفه كل من:

1- ابو النيل (1984): بأنه: "استعداد نفسي تظهر في وجهة نظر الشخص حول موضوع معين بالموافقة أو عدم الموافقة" (أبو النيل, 1984، 274)

2- **Eagley and Chaiken (1993):** بأنه: "ميل نفسي يعبر عن تقييم لموضوع معين بدرجة أو بأخرى من التفضيل أو عدم التفضيل ويشير التقييم إلى الاستجابات التفضيلية المعرفية والوجدانية والسلوكية سواء كانت صريحة أم ضمنية" (Eagley and Chaiken,169،1993)

3- زوسو(2005): بأنه: "تكوين انفعالي يكونه الفرد نحو مادة معينة بما تحمله من جوانب إيجابية أو سلبية" (Zusoh, et, al. 2005 ،67)

التعريف الإجرائي: الدرجة الكلية التي توضح استجابات طلبة كلية التربية الأساسية نحو مهنة التدريس على وفق الأداة المعدة لهذا الغرض.

ثانيا: التدريس: عرفها كل من:

1- البحتري وآخرون (٢٠٠٠): بأنه "ما يحدثه المعلم من تغيرات في سلوك التلاميذ في الإتجاه المرغوب فيه" (البحتري وآخرون، 2000، 41)

2- **قطامي ونايفة(2009):** بأنه "نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة التعلم وتحقيقه، ويتضمن سلوك التدريس مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي تم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من المدرس الذي يعمل بوصفه وسيطاً في أداء موقف تربوي تعليمي" (قطامي ونايفة، 2009، 15)

التعريف الإجرائي: هو المهنة التي يتفاعل بها المدرس مع طلبته، من أجل تحقيق الأهداف المرغوبة بإكسابهم المعلومات، وإنماء اتجاهاتهم وميولهم وقدراتهم نحو المادة العلمية.

الفصل الثاني: الإطار النظري:

ظهور مصطلح الاتجاه وتطوره:

أُستعمل مصطلح الإتجاه أول ما استعمل للإشارة إلى معانٍ مختلفة، قبل أن يستعمل للدراسات النفسية والإجتماعية حتى أصبح يلتحق بها, فقد أُستعمل للدلالة على أشياء مختلفة منها: الهيئة التي يتخذها الشيء المادي، ولوصف الوضع المادي للأشكال المادية كمواضع للأشخاص، أو اتجاه الطائرة في اثناء الطيران، أما في علم النفس فقد استعمل للإشارة للإتجاهات الجسدية، كما له التوتر في العضلات ثم استعمله (مونتر برتج) في عام (1889) في مجال الانتباه، و(فيري) في عام (1890) في مجال الوعي، قبل أن يستعمله كل من (بالدوين وجينكس) عام (1896) في محاولة لفهم وتفسير سلوك الأرخرين, أما انتقال مصطلح الإتجاه واستعماله في مجال علم النفس الإجتماعي كمفهوم نفسي، فقد كان في عام (1918) عندما أعد (توماس وزناتكيي) في مؤلفهما عن الفلاح البولندي في أوربا وأمريكا الإتجاه حالة فكرية تدعو الفرد إلى تشكيل رأي وإلى التصرف بشكل ما إزاء غرض اجتماعي. (العطية ,1992, 209)

وإنّ مصطلح الإتجاه لم يأخذ شهرته ويكتسب أهميته، إلا عندما بدأ باستعماله للدراسات النفسية، والإجتماعية وأن كان مستعمليه لم يحددوا له تعريفاً واحداً يمكن أن يُفهم من طريقه, وقد أدى توسع مفهوم الإتجاه إلى صعوبات عديدة من أجل تعريفه وإيجاد علاقته بالمفاهيم الأخرى, وإن بداية القرن العشرين هي الفترة التي شهدت التركيز على استعمال مفهوم الإتجاه في مجال علم النفس الإجتماعي, حتى بدأ وكأنه مرادف له، ولعل الإهتمام بدراسة الإتجاهات يأتي من إرتباطها من مفاهيم أكثر تأثيراً على السلوك، ومنها الدافعية فقد عدت الإتجاهات دوافع محركة وموجهة الى النشاط الانساني, وتؤثر الإتجاهات في تحديد سلوكنا من طريق تأثيرها في أحكامنا الإيجابية أو السلبية وأدركنا للأخرين ولأنفسنا, وتؤثر في درجة وكفاءة عملية التعليم، أما على صعيد البنى الإجتماعية فالاتجاهات تساعد على تعيين الجماعات التي ترتبط بها، والمهن التي تنتقيها والأحزاب والأندية التي تفضلها ومختلف الجماعات التي يتضمنها البناء الإجتماعي لتأمين أهدافنا في الحياة. (لامبرت، وولاس، 1989, 120)

مكونات الاتجاه:

1- المكون المعرفي: ويتكون من الأفكار والمعلومات والخبرات والمواقف، التي تواجه الطالب في أثناء دراسته في الكلية والتي تؤثر في وجهة نظره نحو مهنة التدريس والتي بدورها تؤدي إلى تكوين المركب الوجداني. (العمري، ١٩٨٩، 87)

2- المكون الوجداني،(العاطفي AFFECTIVE): ويرتكز هذا المكون على العمليات الإدراكية المعرفية أو العاطفية، وهو يشير إلى الجوانب الشعورية أو العاطفية التي تساعد وتحدد نوع تعلق الطالب بمهنة التدريس أي إنها تتضمن تقديما للأفضلية. حيث يعتبر فيجن (VACHON) نوع العلاقة بين المركب المعرفي والوجداني علاقة سببية، أي إنّه من غير المعقول الفصل بينهما في أي نشاط، فالأمر المهم هو أن يوجد مكون معرفي لكل جانب وجداني، ويوجد مكون وجداني لكل جانب معرفي، وعلى هذا الأساس فان المردودات المعرفية والوجدانية للعملية التربوية التعليمية تتفاعل إلى درجة لا يمكن فصلها عن بعضها، فالعلاقة وثيقة بين البعدين: كفاية الطالب المعرفية، وكفايته الانفعالية، والتي يعدها البعض هي الأساس الذي تبنى عليه سائر الكفايات وتؤثر عليها، ويمكن أن يُعد المكون الوجداني من أكثر المكونات أهمية بالنسبة للاتجاه، إذ تشير الدلائل إلى إن الاتجاهات ذات المكونات العاطفية القوية تؤدي إلى أنماط سلوكية معينة، بصرف النظر عن وضوح هذه الإتجاهات أو صدقها من الوجه المعرفية. (أحمد، ١٩٨٩، 44)

3- المكون السلوكي: ويقصد به نزعة الطالب أو توجهه إلى مهنة التدريس، وإن هذا التوجه السلوكي يتسق أو من المفروض أن يتسق مع شعور الطالب، وانفعالاته ومعارفه المرتبطة بالمهنة وما تتضمنه تلك المعارف عن المشكلات المهنية والإجتماعية، والمميزات والنظرة إلى مستقبل المهنة وغير ذلك، أي إنّ هذا المكون يشمل جميع الاستعدادات السلوكية المرتبطة بالاتجاه، والمتمثلة بالاستجابات الناتجة من بلورة المركبين المعرفي والوجداني، أو من المحصلة الناجمة من التفاعل بين المكونين، إذ يسلك الطالب سلوكا ايجابياً أو سلبيا إزاء مهنة التدريس، مما قد يؤدي في النهاية إلى الوصول لدرجة من ميل أو رغبة نحو المهنة،وإن مثل هذا التقسيم للمكونات الثلاثة لمفهوم الإتجاه وما يقصد منها، لا يمثل إشكالية في حد ذاته، إذ يتفق عليها أغلب العاملين في ميدان علم النفس وعلم الاجتماع، لكن الخلاف ظهر بين العلماء نتيجة لإختلاف النظر إلى شكل وماهية العلاقة بين هذه المكونات أو الأبعاد الثلاثة مما باتت تعكس توجهات نظرية متباينة إلى درجة كبيرة .(معتز،1990، 96- 100)

ويمكن أن نستنتج مما سبق الخصائص الآتية للاتجاه:

١. لا تتكون الإتجاهات من فراغ؛ بل تتضمن دائماً علاقة بين الفرد – الطالب– وموضوع الإتجاه نحو مهنة التدريس.

٢. الإتجاه ليس له وجود مادي ملحوظ؛ بل هو مجرد تكوين فرض يستدل على وجوده من السلوك الذي يعبر عنه بصور لفظية أو موقفية، مثل استجابات الفرد للعبارات التي تقيس الإتجاه، أو من طريق رد فعل الفرد لموقف إسقاطي أو تكملة جملة وغيرها.

٣. يتكون بناء الإتجاه من ثلاثة مكونات: المعرفي، والوجداني، والسلوكي، ويُلحظ بينها حركة أثر ومؤثر.

٤. توجد خصائص عاطفية بين المكونات الثلاثة.

٥. يعدها بعض الباحثين مكتسبة ومتعلمة وليست فطرية، بينما يعدها البعض الأخر استعداداً فطرياً إلى جانب كونها تعلمية مكتسبة، ويحدد آخرون أنها وراثية.

٦. إن الإتجاهات ذات قوة تنبؤية، تسمح بالتنبؤ بإستجابة الفرد لبعض المثيرات (الإجتماعية والنفسية والتربوية).

٧. يؤكد ذوو النظرة الوراثية للاتجاه أنه ثابت، بينما لا يوافقهم الآخرون في ثباته، وإنما يمكن أن تتغير الإتجاهات بشكل نسبي.

٨ . يمكن عدهُ ميلاً نحو موضوع معلوم حيث أن هناك تداخلاً بينهما؛ بل كثيراً ما يُعرّف علماء النفس الاجتماعي الميل على أنّه إتجاه موجب.

٩. تقع الإتجاهات دائما بين طرفين متقابلين، أحدهما موجب والآخر سالب في حالة القبول التام أو الرفض التام، بينما يمكن معرفة تدرج الشدة بين الطرفين بعد استعمال أحد المقاييس المختلفة ومنها مقياس (ليكرت).

١٠. هناك تداخل بين الإتجاه والسلوك يؤثر كل منهما في الآخر، فالاتجاه يُحدد السلوك والسلوك يُحدد الإتجاه وهذا الأخير هو ما ذهب إليه بيم (BEM)، إذ يرى أنه في حالات كثيرة يحدد سلوك الفرد اتجاهه وليس العكس.(الطواب،1990، 9)

ثانياً: مهنة التدريس:

إنّ مهنة التدريس في ماهيتها من المهن الغنية الدقيقة، فهي ليست مجرد أداء يمارسه أي فرد بما يمتلك من قدرات؛ لكنها مهنة لها أصولها وعلم له أُسسه وفن له مقوماته، ولأجل هذا يعد التدريس عملاً فنياً, ولكنه كغيره من الفنون وثيق الصلة بالعلوم التي تمده بالتجارب وتوجهه من نجاح إلى نجاح, فالتدريس يقترن بعدد من العلوم منها التربية ومجالاتها، وعلم النفس بفروعه، وعلم الاجتماع التربوي، وهو علم وفن في الوقت ذاته؛ لكون مادة

التعليم هي الأساس وهذا الترابط بين التدريس كعلم يتطلب إعداداً مهماً، وبين بناء الإنسان كخلافة لعملية التعليم هو الذي جعلة فناً، بمعنى أنّه لولا ارتباط التدريس بالإنسان لما أصبح فناً، فضلاً عن هذا نستطيع القول إن التدريس يأخذ من المعلم المادة العلمية التي تدرس للتلاميذ، ويأخذ من الفن طرائق التدريس التي تساعد على خلق جو التعلم، وتُسهم في حل مشكلات التلاميذ الناتجة عن عملية التعلم. (فرج، 2009، 19)

وقد أدرك المربون المسلمون هذه الفكرة وإن العلم وحده لا يكفي لأن يكون ذخيرة المعلم الوحيدة في العملية التربوية, وعابوا على معلمي الكتاتيب إنّ كل مؤهلاتهم هي حفظ كتب الله رغم مكانة حفظ كتاب الله لقوله (ν) (أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه)، والتعليم صناعة تحتاج الى معرفة ودراية ولطف فإنّه كالرياضة للمراهق، الذي يحتاج الى سياسة ولطف وتأني حتى يرث فن ويطيل التعليم. (محمد، 2004، 158)

وترى الباحثة من كل ما سبق استعراضه لطبيعة مهنة التدريس، إنّ معظم هذه التوجهات النظرية تؤكد على إنّ التدريس فن يقدر أكثر ما هو علم، وبالتأكيد كانت لكل من هذه المنطلقات النظرية نظرة خاصة في الشخص المؤهل للقيام بمهنة التدريس ومواصفاته, وبالتالي نظرة خاصة في عملية أعداده لمهنة وفلسفة هذا الإعداد.

الدراسات السابقة:

- دراسة هرمز (1987):

رمت الدراسة تعرف إتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الموصل نحو مهنة التدريس وعلاقتها بالتخصص والجنس والمرحلة الدراسية, لتحقيق هدف الدراسة طبق مقياس الإتجاه نحو مهنة التدريس المكون من (33) فقرة موزعة على أربعة مجالات بعد التأكد من ثباته بطريقه إعادة الاختيار, وقد أنطلق الباحث من الافتراض الآتي: إن إتجاهات طلبة الصف الرابع أكثر إيجابية من إتجاهات طلبة الصف الأول وإن إتجاهات الطالبات أكثر إيجابية من إتجاهات الطلاب، أما وفق متغير الاختصاص فقد افترض الباحث عدم وجود فروق معنوية عند العينة, وتتألف عينة الدراسة من (686) طالباً وطالبة من الصف الأول والرابع من كلا الجنسين لجميع التخصصات للعام الدراسي (1983-1984) واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية الآتية: النسبة المئوية, الوسط الحسابي, الانحراف المعياري، والاختبار التائي، ومعامل ارتباط بيرسون, وتوصل الى النتائج الاتية:

1- كانت إتجاهات الطالبات نحو مهنة التدريس إيجابيةً عموماً.

2- اتضح ان إتجاهات الطالبات أكثر إيجابية من إتجاهات الطلاب نحو مهنة التدريس.

3- كان إتجاه طلبة الاقسام الأدبية أكثر إيجابية من إتجاه طلبة الأقسام العلمية.

4- كان إتجاه طلبة الصف الرابع أكثر إيجابية من إتجاه طلبة الصف الأول.

(هرمز،1987, 112 -134)

- دراسة المحبوب (1994):

رمت الدراسة تعرف إتجاهات طلاب وطالبات كلية التربية في التخصصات العلمية والأدبية نحو مهنة التدريس، والعلاقة بين متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والتخصص الاكاديمي والتفاعل بينهما، وأجريت في كلية التربية بالسعودية تكونت عينة الدراسة من (480) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من بين طلبة كلية جامعة الملك سعود بالسعودية، ولجميع المراحل الدراسية الأربع وطبق عليهم مقياس الإتجاه نحو مهنة التدريس من تصميم الباحث، واستعمل تحليل التباين الثلاثي للكشف عن معنوية الفروق في الإتجاه نحو مهنة التدريس عند العينة، وأظهرت النتائج وجود أثر دال لمتغير لمرحلة الدراسية, حيث لوحظ أن الإتجاه نحو المهنة يرتفع كلما تقدم الطالب في المرحلة الدراسية الأعلى، كما ظهر وجود أثر دال لتفاعل متغير الجنس والمرحلة الدراسية إذ ظهرت

إتجاهات طلبة المرحلة الأولى (ذكور) كانت أكثر إيجابية من بقية مجموعات البحث الاخرى, كما ظهر وجود أثر دال للتفاعل بين متغير المرحلة الدراسية والتخصص الاكاديمي، إذ كان إتجاه طلاب وطالبات التخصص العلمي في المرحلة الأولى أكثر إيجابية من بقية المجموعات كما ظهر وجود أثر لتفاعل متغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي والمرحلة الدراسية لمصلحة طلاب المرحلة الأولى للتخصص العلمي. (المحبوب، 1994, 237 – 274)

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته:

استعملت الباحثة منهج البحث الوصفي، لأنه المنهج المناسب لهذا البحث والذي يعد من أكثر أنواع البحوث انتشاراً في مجال التربية وعلم النفس.

أولاً: مجتمع البحث:

يشتمل مجتمع البحث الحالي على طلبة كلية التربية الأساسية/ جامعة سومر – قسم معلم الصفوف الاولى الدارسة الصباحية للعام الدراسي (2020–2021م) ويتكون المجتمع الإحصائي من (658) طالب و طالبة، موزعين حسب الجنسين الى (293) من الذكور، و (365) من الإناث وكما مبين في الجدول أدناه:

جدول (1)

توزيع أفراد مجتمع البحث الحالي

القسم	المرحلة	ذكور	اناث	مجموع
معلم الصفوف الاولى	الأولى	34	45	79
	الثانية	31	42	73
	الثالثة	72	98	170
	الرابعة	156	180	336
	المجموع	293	365	658

ثانياً: عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (60) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً، من طلبة كلية التربية الأساسية قسم معلم صفوف الاولى– المرحلة الثالثة للعام الدراسي (2020 – 2021م)، وبواقع (30) طالب و(30) طالبة.

ثالثاً: أداة البحث: اعتمدت الباحثة في جمع المعلومات على البحوث والدراسات خلال العقدين الاخيرين من القرن العشرين والحادي عشر، وقامت بإعداد أداة لبحثها وهي مقياس تألف من (30) فقرة، ثم قامت بالإجراءات الاتية:

أ) الصدق: اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري، إذ عرضت المقياس على مجموعة من الخبراء والمحكمين لبيان آرائهم في مدى صلاحية الفقرات، حيث تم الإبقاء على جميع الفقرات البالغة (30) فقرة.

ب) الثبات: استعملت الباحثة أسلوب التجزئة النصفية إذ تم اختيار (20) استمارة بصورة عشوائية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين نصفي الاختبار كانت الدرجة (0.67) وعند تصحيحه بمعادلة سبيرمان أصبح ثبات المقياس (0,80) ويعد معامل الثبات جيد بعد أن يزيد على (0,70).

ج) ضوابط ومعايير لتصحيح الأداة: صححت الباحثة استجابات أفراد العينة حسب المعيار الآتي:

- موافق تماماً, ويعطى للإجابة بها (3) درجات.
- موافق, ويعطى للإجابة بها (2) درجات.

- غير موافق, للإجابة بها (1) درجة.

رابعاً: مقياس البحث: طبقت الباحثة مقياس البحث على أفراد عينة البحث والبالغ عددهم (60) وبواقع (30) طالباً و (30) طالبة خلال الفصل الدراسي الأول من العام (2020– 2021م).

خامساً: الوسائل الإحصائية: اعتمدت الباحثة الحقيبة الإحصائية (spss) في تحليل بيانات بحثها، واستعملت الوسائل الآتية:(الاختبار التائي لعينة مستقلة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد، الإنحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، المتوسط حسابي، معادلة سبيرمان).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها، والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

فيما يأتي استعراض النتائج التي توصلت إليها الباحثة وعلى النحو الآتي:

1– التعرف على مستوى اتجاهات طلبة كلية التربية الاساسية جامعة سومر نحو مهنة التدريس.

ولتحقيق هذه الهدف طبق مقياس الإتجاه نحو مهنة التدريس على عينة البحث البالغة (60) طالب وطالبة، حيث حصلوا من طريق إجاباتهم على فقرات المقياس على متوسط حسابي مقداره (111,633) درجة وبانحراف معياري قدرة (14,857) درجة، وللتعرف على دلالة هذه النتائج تم مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي لأداة المقياس الذي مقداره (60) وجد أن المتوسط الحسابي للعينة كان أعلى من الوسط الفرضي ولأجل التعرف على دلالته الاحصائية فقد استعملت الإختبار التائي لعينة واحدة والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لأفراد عينة البحث والوسط الفرضي ودرجة الحرية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية .

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
60	111,633	14,857	60	59	11,279	2,021	دال إحصائياً

ولما كانت القيمة المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية عند درجة الحرية (59) وعند مستوى الدلالة (0,05)، وهذا يعني أن إتجاهات طلبة كلية التربية الاساسية/ جامعة سومر نحو مهنة التدريس كانت ايجابية، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى إن مهنة التدريس لا تزال تحتل مكانة خاصة عند افراد العينة، ويمكن تفسير ذلك بسبب تأثر الإتجاه بعوامل خارجية، منها إنّ فرص استيعاب هؤلاء الطلبة ضمن الجهاز الوظيفي للدولة في مهنة التدريس ولد لديهم شعوراً بالأمان على مستقبلهم، مما أثر في زيادة إتجاهاتهم الإيجابية نحو مهنة التدريس، و تعزو الباحثة هذا الإتجاه الإيجابي الى المكانة الخاصة التي يحظى به المعلم في المجتمع.

2– التعرف على إتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة سومر نحو مهنة التدريس تبعاً لمتغير الجنس(ذكور– اناث).

ولغرض التعرف على مدى تأثر الإتجاه نحو مهنة التدريس بمتغير الجنس (ذكور– إناث) تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية للذكور والإناث، واستعمال الإختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد، للتعرف على دلالة الفروق بين العينتين وكانت النتائج كما مبين في جدول (3).

جدول (3)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات الكلية لأفراد عينيتي البحث من ذكور واناث ودرجة الحرية والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

العينة	عدد افرادها	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	30	109,433	16,560	58	-1,150	2,021	غير دالة إحصائياً
اناث	30	113,833	12,838				

وبالنظر الى الجدول (3) نلحظ أن الذكور حصلوا من طريق إجاباتهم على فقرات المقياس على متوسط مقداره(109,433) درجة وبانحراف المعياري قدره (16,560)، في حين حصلت الإناث على متوسط مقداره (113,833) درجة وبانحراف معياري قدره (12,838) درجة، وبتطبيق الإختبار التائي لعينيتين مستقلتين متساويتين في العدد, تبين إنّه لا توجد فروق فردية بين الذكور والإناث، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,150-)، وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,021).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى طبيعة المجتمع العراقي, الذي يشجع على العمل المشترك في مجال التدريس، فضلاً عن إن التدريس والخدمة الإجتماعية في المجالات التي تشجع على العمل المشترك نجدها أكثر إيجابية في البحث الحالي.

الاستنتاجات: استنتجت الباحثة من خلال عرض النتائج ما يأتي:

1- تُعد الإتجاهات من العوامل الرئيسة التي تولد الشعور نحو الأخرين ب (الشك أو الثقة)، مما يؤدي الى تولد مفهوم الذات.

2- للإتجاهات تأثير كبير على ما يتعلمه الطالب في سنوات دراسته، ومدى نجاحه في الوصول إلى رغباته وقدراته في مهنة التدريس.

3- أن مهنة التدريس من المهن الفنية الدقيقة، والتي لها اصولها وأسسها.

التوصيات: في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث أوصت الباحثة بالآتي:

1- استعمال مقياس الاتجاه نحو مهنة التدريس لقياس إتجاه الطلبة الراغبين في الالتحاق بكلية التربية، لقبول الطلبة الذين اتجاهاتهم ايجابية نحو مهنة التدريس وجعلة شرطاً من شروط القبول في الكلية.

2- تنمية واستغلال قدرات واستعدادات الطلبة منذ المراحل الأولى للدراسة.

3- ضرورة توافر مواد ذات علاقة بتعزيز الإتجاهات عند الطلبة، وتدعيمها بشكل أفضل من طريق إثراء الطالب بكمية من الخبرات والمعلومات التي تتعلق بمجال المدرس بشكل عام.

4- أن تبذل كلية التربية الأساسية جهوداً اكبر لتوعية الطلبة بدورهم التعليمي، كمعلمين في بناء الجيل الجديد وأهمية خلق الإتجاهات الإيجابية لديهم، نحو مهنة التدريس.

المقترحات: اقترحت الباحثة ما يأتي:

1- اجراء دراسة مقارنة بين إتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية وإتجاهات الطلبة في كليات أخرى.

2- اجراء دراسة لمعرفة العوامل المكونة لاتجاهات طلبة كلية التربية الأساسية، نحو مهنة التدريس.

3- الإفادة من نتائج الدراسة في تطبيقات عملية في مجال تنمية الإتجاهات عند طلبة كلية التربية الأساسية.

المصادر:

- ابو الضبعات، زكريا اسماعيل،(2007)، **طرائق تدريس اللغة العربية**، دار الفكر، عمان.
- ابو النيل, محمود السيد.(1984)، **علم النفس الاجتماعي**، ج1، ط3، القاهرة.
- أحمد، بدرية كمال ، (١٩٨٩)، **معلمو المرحلة الابتدائي: دراسة في اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس والبرنامج التأهيلي الحالي**، القاهرة.
- البحتري، أحمد وآخرون، (2000)، **مهارات التدريس**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- الراوي, مسارع حسن، (1987)، **دراسات حول التربية**، المكتبة العصرية، بيروت.
- الطواب، سيد محمود، (١٩٩٠)،**الاتجاهات النفسية وكيفية تغييرها**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- عبد المطلب, أحمد محمود محمد، (1989)، اعداد المعلم في جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية، **المجلة التربوية**، جامعة سوهاج, العدد الرابع,293 – 339.
- عبود, عبد الغني، (1984)، اخلاق المعلم والمتعلم في الاسلام، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت, العدد الاول,13–39.
- العطية, فوزية، (1992)، **المدخل الى دراسة علم النفس الاجتماعي**، عمان، الأردن.
- فرج، عبد اللطيف، (2009). **التدريس الفعال**، دار الثقافة للنشر، عمان، الأردن.
- قطامي, يوسف، (1989)، **سيكولوجية التعلم والتعليم الصفي**, دار المشرق, عمان, الاردن.
- _____، ونايفة، (2009)، **تصميم التدريس**، مكتبة بريد هليوبوليس، القاهرة، مصر.
- لامبرت, وليم لامبرت, وولاس، (1989)، **علم النفس الاجتماعي**، ترجمة سلوى الملا, دار الشروق.
- المحبوب, عبد الرحمن ابراهيم، (1994)، إتجاهات طلاب وطالبات كلية التربية في التخصصات العلمية والادبية نحو مهنة التدريس، **مجلة دراسات تربوية**, المجلد العاشر, الجزء 73, 237–274.
- محمد، محمد قاسم، (2004)، **نظريات التعلم**، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- معتز، سيد عبد الله، (١٩٩٠)، **المعارف والوجدان كمكونين أساسيين في بناء الإتجاهات النفسية**، القاهرة، العدد 15، 94– 119.
- مناعي، رانيا عبد المولى،(2013)، الدراسة بجامعة اليرموك وتأثيرها على تنمية القيم لدى المتعلمين من وجهة نظر هيئة التدريس، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، العدد 14، 346– 370.
- هرمز, صباح حنا، (1987)، إتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة الموصل نحو مهنة التدريس، **المجلة العربية للعلوم الانسانية**, العدد (25), المجلد السابع 112– 134.
- هول, ك, ولندزي, (1969) **نظريات الشخصية**، ترجمة فرج احمد فرج ولطفي محمد فطيم وقدري محمود حقي, الهيئة المصرية العامة التأليف والنشر, القاهرة.
- Abu Al-Daba'at, Zakaria Ismail, (2007), Methods of Teaching Arabic, Dar Al-Fikr, Amman.
- Abu El-Nile, Mahmoud El-Sayed.(1984), Social Psychology, Volume 1, 3rd Edition, Cairo.
- Ahmed, Badria Kamal, (1989), Elementary School Teachers: A Study of Their Attitudes Towards the Teaching Profession and the Current Qualifying Program, Cairo.

- Al-Buhtori, Ahmed and others, (2000), Teaching Skills, Zahraa Al-Sharq Library, Cairo.
- Al-Rawi, Hasan Msarea, (1987), Studies on Education, Al-Mataba Al-Asriyya, Beirut.
- Al-Tawab, Sayed Mahmoud, (1990), psychological trends and how to change them, Zahraa Al-Sharq Library, Cairo.
- Abdul Muttalib, Ahmed Mahmoud Muhammad, (1989), prepared by the teacher at the Imam Muhammad bin Saud Islamic University, the Educational Journal, Sohag University, No. 4, 293-339.
- Abboud, Abdul Ghani, (1984), Ethics of the Teacher and the Learner in Islam, The Educational Journal, Kuwait University, No. 1, 13-39.
- Al-Attiyah, Fawzia, (1992), Introduction to the Study of Social Psychology, Amman, Jordan.
- Faraj, Abdel Latif, (2009). Effective Teaching, House of Culture for Publishing, Amman, Jordan.
- Qatami, Youssef, (1989), The Psychology of Learning and Classroom Teaching, Dar Al-Mashreq, Amman, Jordan.
- ,_____and Nayfa, (2009), Teaching Design, Heliopolis Postal Library, Cairo, Egypt.
- Lambert, William Lambert, and Wallace, (1989), Social Psychology, translated by Salwa Al-Mulla, Dar Al-Shorouk.
- Al-Mahboub, Abdul Rahman Ibrahim, (1994), Attitudes of male and female students of the College of Education in the scientific and literary disciplines towards the teaching profession, Journal of Educational Studies, Volume Ten, Part 73, 237-274.
- Muhammad, Muhammad Qassem, (2004), Learning Theories, Dar Al Masirah, Amman, Jordan.
- Moataz, Sayed Abdullah, (1990), Knowledge and Conscience as Essential Components in Building Psychological Attitudes, Cairo, No. 15, 94-119.
- Mannai, Rania Abdel Mawla, (2013), the study at Yarmouk University and its impact on the development of values among learners from the point of view of the faculty, Journal of Educational and Psychological Sciences, No. 14, 346-370.
- Hormuz, Sabah Hanna, (1987), the attitudes of the students of the College of Education at the University of Mosul towards the teaching profession, the Arab Journal for the Humanities, Issue (25), Volume VII 112-134.
- Hall, K, and Lindzi, (1969) Theories of Personality, translated by Faraj Ahmed Farag, Lotfi Muhammad Fatim and Qadri Mahmoud Haqqi, The Egyptian General Authority for Publication and Publication, Cairo.

المصادر الاجنبية:

- Zusoh, et. Al. (2005). Motives and goals and adaptive patterns of in Asian American and Anglo American students, **Elsevier Harbor Drive,** Orlando - Eagley@chaiken (1993), Available at: www.educationalencyclepedia, p1.

الملاحق:

استبانة الإتجاهات بصورتها النهائية

ت	الـــــفـقـرات	موافق تماماً	موافق	غير موافق
1	مستقبل مهنة التدريس في رأيي لا يقل شأنا عن مستقبل المهن الأخرى ك(الطب والهندسة).			
2	أشعر أن المدرس هو الأساس في بناء المجتمع.			
3	من يختار مهنة التدريس قد يعاني من الشعور بالنقص.			
4	عندي صبر على تحمل المصاعب التي تسببها مهنة التدريس.			
5	أرغب بالنهوض بمهنة التدريس.			
6	يحترم الطلبة مدرسيهم في هذه الأيام.			
7	أؤيد أن المبدعين هم الذين يختارون مهنة التدريس.			
8	لا يزعجني شغب ومشاكل الطلبة.			
9	مهنة التدريس أمانة ثقيلة لا أقدر على حملها.			
10	أحلم أن أدخل الصف وأباشر مهنة التدريس.			
11	مهنة التدريس تتطلب أن أبقى طالب علم طوال حياتي.			
12	سأكون مدرساً ارضاء لرغبة عائلتي.			
13	تساعد مهنة التدريس على اكتساب خبرات حياتية مختلفة.			
14	لا أعتقد أن الأعباء الإضافية التي أكلف بها فوق عملي مدرس سوف تسبب لي ضيقاً أو إزعاجاً.			
15	تلاءم مهنة التدريس الذكور والإناث معاً.			
16	أشعر بالفخر لأني سأكون مدرساً.			
17	التدريس مهنة إنسانية لذا أرغب في ممارستها.			
18	إذا رأيت شخصاً من السهل استشارته فغالباً ما يكون مدرساً.			

19	أشعر بالحرج إذا ما عرف أحد أنني مدرس.			
20	أحب مهنة التدريس بالرغم من محدودية سلمها التدريجي.			
21	توفر مهنة التدريس الفرصة لإقامة علاقات إجتماعية.			
22	أشعر أن المجتمع لا ينظر لمهنة التدريس بنفس الإحترام والإهتمام الذي تتمتع به المهن الأخرى.			
23	توفر مهنة التدريس فرصة أكبر للعمل مع المثقفين.			
24	أرفض مهنة التدريس حتى لو كنت بحاجة للراتب الشهري.			
25	أشعر أن لقب المدرس هو أسمى لقب يحصل عليه الفرد.			
26	تتطلب مهنة التدريس من المدرس الإهتمام بالمظهر الخارجي وإظهار أناقته.			
27	لو أتيحت لي فرصة لاختيار مهنة أخرى سأنصرف عن مهنة التدريس.			
28	أشعر بعدم الرضا كوني سأكون مدرساً.			
29	أنصح الآخرين بعدم العمل في مجال مهنة التدريس.			
30	إذا فشل شخص ما في مهنة معينة، فإن من السهل عليه أن يصبح مدرساً.			